Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى مقابل هذا ، ذكر المنذري في الترهيب من الرياء جملة أحاديث :

منها حديث الثلاثة الذين أُمر بهم فسحبوا على وجوههم إلى النار [1]، وهم : مقاتل قاتل حتى قتله الكفار ، وعالم تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن ، وغني أنفق وتصدق . ولكن أعمالهم كانت لوجه الناس لا لوجه الله ، أي إنهم زوروا على الله تعالى ، والتزوير من مخلوق على مثله : جريمة كبيرة ، فكيف بالتزوير على الخالق ؟!

ومنها حديث جندب بن عبد الله مرفوعًا : « من سمّع سمّع الله به ، ومن يراء يراء الله به » [2] يعنى يوم القيامة يجازيه بمثل نيته ، ويفضحه على رءوس الأشهاد ، والجزاء من جنس العمل .

ومن ذلك : الحديث القدسي عن الله تعالى : « أنا أغنى الأغنياء عن الشرك ، فمن عملا عملاً أشرك فيه غيرى تركته وشِرْكه » .

وفي رواية : « فمن عمل عملا أشرك فيه غيري ، فأنا منه بريء ، وهو للذى أشرك » [3] .

إلى أحاديث أخرى كثيرة . .

وبعد هذه الأحاديث في فضل النية والإخلاص ، ذكر الإمام المنذري جملة أحاديث أخرى في الترغيب في اتباع الكتاب والسنة ، والترهيب من ترك السنة ، وارتكاب البدع والأهواء .

من هذه الأحاديث :

« عليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضُّوا عليها بالنواجذ . وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة » [4].

« إن هذا القرآن طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، فإنكم لن تضلوا ، ولن تهلكوا بعده أبدًا » [5].

---

(١) الحديث رواه مسلم عن أبي هريرة .

(٢) متفق عليه . وانظر فى فضل النية والإخلاص والترهيب من الرياء : كتابنا (المنتقى من الترغيب والترهيب) الأحاديث : ١ ـ ٢٣ .

(٣) الرواية الأولى ذكرها مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة (٢٩٨٥) والثانية لابن ماجه (٤٢٠٢).

(٤) رواه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٨)، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه (٤٢)، وابن حبان (١٠٢). وهو من أحاديث الأربعين النووية .

(٥) قال المنذري ، رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع . ١/ ١٦٩).